

الفائق في غريب الحديث

الواو من المعتل العين أكثر من بنات الياء وأن ق و ب موجود دون ق ي ب وأنه علامة يعلم بها المسافة بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : من قولهم : قَوَّ بوا في هذه الأرض ; إذا أَثَّرُوا فيها بموطنهم ومَحَلَّهم وبدت علامات ذلك . القِدْسُ : السَّوْطُ ; لأنه يُتَّخَذُ من القِدْسِ وهو سَيْرٌ يُقَدِّسُ من جِلْدٍ مُحَرَّمٍ . قال طَرَفَةُ : ... فَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُرْ قِلْ وَإِنْ شِئْتَ أَرَوْ قِلَاتٍ ... مخافَةَ مَلَأَوْيٍّ من القِدْسِ مُحْصَدٍ

قوس قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفدُّ عبد القيس فجعل يُسَمِّي لهم تُمْرَانَ بلدهم . فقالوا لِرَجَلٍ منهم : أَطْعَمْنَا من بَقِيَّةِ القَوْسِ الذي في زَوْطِكَ فَأَتَاهُم بِالْبَرِّ نِيٍّ . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما إنه من خير تَمْرٍ كم لكم ; أَمَا إِنَّهُ دَوَاءٌ لَا دَاءَ فِيهِ . وروى ; إنه كان فيما أهدَوْه له قِرَابٍ من تَعْعُضُوضٍ وروى : قدموا عليه فَأَهْدَوْا له زَوْطًا من تَعْعُضُوضٍ هَجَرَ . القَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ في أَسْفَلِ القِرْبَةِ أو الجُلَّةِ كأنها شِبْهَتِ بَقَوْسِ البعير وهي جَانِحَتُهُ . الذَّوْطُ : الجُلَّةُ الصغيرة . التَّعْعُضُوضُ : ضرب من التَّمْرِ . قال الأزهري : أَكَلَاتُ التَّعْعُضُوضِ بِالْبَحْرَيْنِ فما علمتُنِي أَكَلَاتُ تَمْرٍ أَحْمَمَاتٍ حلاوةً منه ومَنْدِيبَتُهُ هَجَرَ . ومن القوس حديث عمر B : إنه قال له عَمْرُو بن معد يكرب : أَأَبْرَامُ بنو المُغِيرَةِ ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تَهَضَّبْتُ خالداً بن الوليد فَأَتَانِي بَقَوْسٌ وَكَعْبٌ وَثَوْرٌ . قال : إن في ذلك لَشِبَعًا . قال : لي أو لَكَ ؟ قال : لي ولك قال : حِلَالٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فيما تقول ; إني لَأَكُلُ الجَذَاعَةَ من الإبل أَنْتَقِيهَا عَظْمًا عَظْمًا وَأَشْرِبُ التَّيْبَانَ مِنَ اللَّيْبَانِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيغًا . الكَعْبُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ وَالثَّوْرُ : من الأَقِيطِ